بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذه خاتمة نفيسة على نحو
المحقق العلامة سيدي محمد الأمين
شيخنا الفاضل أمين الجيش سيدي
الشيخ محمد علميش الطرابلسي
رحمه الله
أمين
بخاه الأمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٠٠٢
٢٠٩٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل بفتح الواو وسكون الصاد المهملة اصله مصدر وصل الشئ بالشئ اذا علقه وربطه به وينقل في مصدره صله بالكسر ويستعمل وصل بمعنى بلغ وانتهى الى الشئ فيأتي مصدره على وصول بضم الواو ووصل بفتح فسكون وصلة بالكسر ايضا وبمعنى ربط الشئ به وعاشره فجاء في مصدره الاخيران انتهى كذا يستفاد من القاموس وافاد ايضا انه يستعمل بمعنى المفصل ومجتمع العظمين ويجمع على اوصال ثم نقل المصنف للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة لازما موصولة بما قبلها مناسبة فالمصدر بمعنى اسم المفعول ولك ان تقول العلاقة المناسبة للفصل في ان كلا محل الاجتماع بناء على انها قوالب المعاني فيكون استعارة وكل هذا بحسب الاصل والا فهو حقيقة عرفية فيما وسبق توجيه عدوله عن عنوان الفصل بالناسي للنبي صلى الله عليه وسلم واشاعة ملحظ الشيخ ابن العربي في الفتوحات في المقاول بيلوغ مأمول الاتصال بالحيازات والغرض منه بيان كيفية الرد على ذوي الفرض وتوريث ذوي الارحام يرد مضارع مجهول من الرد ومعناه لغة الصرف والترجيع وعرفا زيادة انصباء ذوي الفروض كيفا ونقصانها كما فهو ضد القبول وانما بناه للنائب لعدم تعلق غرضه ببيان الفاعل من كونه حاكما او محكما او قاسما او غيرهم وليعمهم وآثر المضارع لانه الانسب للحادثات الاستقبالية التي تخص المفتي وعنوان الرد دون الزيادة مثلا لانه المصطلح عليه عند القوم فان قلت كيف اوجب الرد وليورث ذوي الارحام وقد نفاهما اصله حيث قال ثم بيت المال ولا يرد ولا يدفع لذي رحم اهـ قلت قال الخطاب وقد اطلق في بيت المال ولم يقيده بصرفه في مصارفه كأنه تبع لظاهر قول ابن الحاجب

وان

ارادة عليه الصلاة والسلام كان يفعل ما لا يجب او ما يجب اه

وان لم يكن وارث فبيت المال وقيل لذوي الأرحام وعن ابن
القاسم يتصدق به الا ان يكون الوالي كعمر ابن عبد العزيز
فظاهره ان التقييد بذلك خلاف المشهور وقبله ابن
عبد السلام والشيخ في التوضيح والذي ذكره غير واحد
عن المذهب ان بيت المال وارث اذا كان يصرفه في
وجوهه قال في المنتقى روى محمد عن ابي زيد عن ابن القاسم
من مات ولا وارث له يتصدق بما ترك الا ان يكون الوالي
يخرجه في وجهه مثل عمر ابن عبد العزيز فليدفع اليه ثم قال
ولم يحك في ذلك خلافا ثم قال وذكر ابن يونس كلام
ابن القاسم المتقدم واقتصر عليه وكذلك ابن رشد في
سماع ابي زيد من كتاب الوصايا ولم يذكر في ذلك خلافا
وقال ابن عرفة بعد ان ذكر كلام ابن الحاجب قال ابو عمر
في كافيه من لم يكن له عصبة ولا ولاء فبيت مال المسلمين
ان كان موضوعا في وجهه ولو يرد الى ذوي الأرحام
ولا الى ذوي السهام قلت وقال الطرطوشي في تعليقه
انما يكون لبيت مال المسلمين في وقت يكون فيه الامام
عادلا والا فليرد الى ذوي الارحام الباجي عن ابي زيد
عن ابن القاسم من لا وارث له يتصدق بما ترك الا
ان يكون الوالي يخرجه في وجهه مثل عمر ابن عبد العزيز
فليدفع اليه وكذا النصراني المعتق ولا وارث له وهكذا
القصلي وابن رشد وقال اللخمي من اوصى بمال ماله
ولا وارث له قيل ليس له ذلك وقيل وصيته ماضية
هذا ان اوصى للاغنياء ولو جعله في الفقراء اذا لم تغبر
وصيته ولا خلاف في ذلك واختلف ان مات عن
غير وصية هل هو كالفيء يجل للاغنياء او يقصر على الفقراء
اهـ وقال ابن عسكر الذي في عمدته المذهب
انما ابقت الفروض يكون عند عدم العصبة لبيت المال

شرح الباجي على الموطا
اهـ

وان وارث من لا وارث له فان لم يكن فللمساكين ولا
يرد على ذوي السهام ولا يرث ذوي الأرحام وقيل
بل يورث بالرد والرحم اهـ وقال في الارشاد والمذهب
انما ابقت الفروض فللاولى عصبته فان لم يكن فللموالي
فان لم يكن فلبيت المال فان عدم فللفقراء والمساكين
لا بالرد ولا بالرحم وورثهما المتأخرون اهـ وذكر الشيخ
سليمان البحيري في شرح الارشاد عن المعتمد نحو عبارة
اليمني ثم قال وعلى صاحب عيون المسائل انفاق
مشيوخ المذهب بعد المائتين على توريث ذوي الأرحام
والرد على ذوي السهام اهـ وقوله في الارشاد فان
عدم اشار بذلك في شرحه الى ان المراد بذلك ان لا
يصرفه في وجوهه ثم قال وقال ابن يونس وانا اعجب
في زماننا هذا اذا لم يكن له وارث معروف ان المقر له
اولى من بيت المال اذ ليس ثم بيت مال للمسلمين يصرف
ماله في مواضعه وقال اسماعيل القاضي متى كان لبيت
عصبة قال من ذوي الأرحام فهم اولى فان لم يكونوا
فالولاء فان لم يكن ولاء فلبيت مال المسلمين قال ابن
يونس فان لم يكن فاولى الأرحام بما في ذلك من الاثار
المتقدمة لا سيما اذا كانوا ذوي حاجة فيجب اليوم ان
ينفق على توريثهم وانما تظلم مالك واصحابه اذا
كان للمسلمين بيت مال لان بيت المال يقوم مقام
العصبة اذا لم تكن الا ترى ان القاتل خطأ ولا عصبة
له يعقل عنه بيت المال واذا لم يكن بيت المال او كان
ولا يوصل الى شيء منه وانما يصرف في غير وجهه فيجب
ان يكون ميراثه لذوي رحمه الذين ليس بعصبة اذا
لم يكن له عصبة ولا موالي ولهذا رأيت كثيرا من
فقهائنا ومشايخنا يذهبون في زمننا الى هذا ولو

ادرك مالك واصحابه رضي الله عنهم هذا الجعل المراث لذوي الارحام اذ انفردوا
الورد على من يجعله الردمن اهل السهام اه وقال النووي رحمه الله في
الارشاد قال ابو محمد بن ابي زيد رحمه الله لكن له عصبة ولاولاء فيبيت
مال المسلمين اذا كان موضوعا في جهته ولا يرثه ذوو الارحام ولا يرد
على ذوي السهام وقال ابن الفرس واحكام القرآن ان ما فضل عن
الورثة لبيت المال فانما يكون بيت مال المسلمين فللفقراء اه وقال ابن ابي
زيد في الرسالة فان كان الامام عدلا دفع واجر الزكاة فيتولى له بصرفه
فيحله وان كان غير عدل فقال مالك يتصدق به واجره ولا يدفعه
الى من يعيث به وكذلك العشر وما فضل من المال عن الورثة ولا اعرف
اليوم بيت مال وانما هو بيت ظلم اهكلامهم وهذه المواضع كلها
اديبين ان بيت المال معدوم في زمننا والله اعلم كلام الخطاب بتصرف
واختصار وقال ح وظاهر كلام جمع ارتضاه ان المقدم يقسمه بما
كان يستطلم قال وسن المعلوم ان الرد مقدم على توريث ذوي
الارحام اه واقره سيدي ابو عبد الله تنبيهات الاول قال السيد في
السراجية لغيره دليل الرد من القرآن قوله تعالوا اولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض فشاركوا غيرهم في الجهة العامة وزادوا بالمواريث
لخصوصيتهم البعض بانهم علة فاضل رجحهم
عليهم بعموم الاية ولذلك لا يرد على الزوجين لانهم من حق الزوجية
لا رحم لهم وان التفت من جهة اخرى فالمراد رحم عرفها اهل الارث كما
تقتضيه عموم ادلة الرد من السنة منها ان سعدا اراد في الوصية
على الثلث فمنعه من ذلك لابنته فدل على ان البنت حقها فوق النصف وليس
الا بالرد وورثه ابنة وبنت ملاعنة جميع ما لها لابنها ومن هنا
فهم احد انها عصبة وحمله عليه على الرد او الفقر الثاني دليل توريث
ذوي الارحام ما سبق ما اوليتهم وجدا ابو داود الحال وارث من لا وارث
له وحمله على العدم لحق الدنيا وارث لا دار له ابن بيت بدار بعيد قال
في السراجية وقد جعل عليه الصلاة والسلام ميراث ثابت بن
الدحداح لابن اخته ابن لبابة بن عبد المنذر وجعله من اعطاء الفقير

خلاف

خلاف الطاهر اه على غير الزوجين متعلق بقوله يرد وهو
الثالثة عن الفاعل وعلى استعارة او مرسل وغير صفة لمقدر اي وارث
والزوجين تثنية زوج بتثليث الراء والمراة تنبيها دة اسكن انت وزوجك الجنة
وفهومه عدم الرد على الزوجين وهو كذلك اجماعا قال ابن يونس اجمع
المسلمون على انه لا يرد على الزوج والزوجة وان الباقي بعد فرضها على
مذهب من لا يورث ذوي الارحام لبيت مال المسلمين وللفقراء المساكين
وعلى مذهب من يورث ذوي الارحام يكون الباقي بعد فرض الزوجين
لذوي الارحام اه تقله الحطاب وبحثه في توشيه كشف الغموض من التوارث
وعن عثمان انه يرد عليهما ايضا وهو غريبة وعن ابن مسعود انه
لا يرد على بنت الابن مع البنت ولا على الاخت التي للابوين الشقيقة
ولا على الاخت للام مع الام قلت عللوا عدم الرد على الزوجين بانهم
لا رحم لهما فيوخذ منه انهما لو كانا من ذوي الارحام كبنت عم او خال
هي زوجة وكابن عمة او خالة هو زوج رد عليها من حيث ارحم وهذا
رده شيخ الاسلام في توشيه الفصول لقول ابن رشد ان كلت كان من حقله
ان يستحق من ذلك ما اذا كان من ذوي الارحام فانه يرد عليها قلت
ممنوع فان الرد يختص بذوي الفروض النسبية وكذلك علل الرد الذي قدمه
الرد على ارث ذوي الارحام بان القرابة المفيدة لاستحقاق الفرض
اقوى من فعلة الرد القرابة المستحقة للفرض لاطلاق القرابة
وان كان معها وصف آخر فالزوجان لا يرد عليهما مطلقا وارثهما بالرحم
انما يكون عند عدم الرد فافهم اه

رؤس متعلق بقوله يرد
والباء فيه للاستعانة نحو كتبت بالقلم اي يرد استعانة عليه حامله
باعتبار قصد رؤس الخ وعربيات لكيفية الرد والرؤس جمع راس كعنق
ذات وتجمع على ارؤس ايضا والصنف بزاي وفاء التقسيم والنوع والجنس
لغة والمراد به هنا الثاني فاكثر الشراح على فرض وتفاليهم في
وحزب وجند ايضا امثلة لا يحضرني بها منه فكانه متعلق بمحذوف صفة للسهام
واما الاول فيتعلق في جميع على حده وتقال عرفا لجماعة مشتركة في
فرض او اثبا في تبدد فقد تطلق على الواحد المتفرد والعنوان المردود

الاصل المتاد ودلالتي على تاويله بالمثنى به والاحسن الدور والثناء الاتيان
بما يدل على التعظيم او ذكره وعلكه متعلق بثنا والخطاب لله تعالى
انت تحمد انه توكيد للكاف فلما اثنت صفة ثنا وما موصولة اسمية صفة
لمقدار كائنا كالثنا الذي اثنت به وانه مبتدا والكاف صفة للتاكيد
وساجوده اثنت الذي اثنت وتجتهد على الاول اما موصولة حرفية
كاثنائك ثنائك الخ على نفسك متعلق باثنيت وعلى المرضيين محا
للخوض توريه مناسب وقد قيل ان هذه الصيغة انفرد صلى الله عليه وسلم
في التعبئة للخطاب جمالة في القاموس الجمال الحسن في الخلق والخلق
وقال قبل ذلك في جموع جمل بالفتح وجمالة وجمالات مثلثين اه رفيق
المصباح قال سيبويه الجمالة دقة الحسن والاصل جمالة مثل صبح
صباحة لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة الاستعمال فلما التاء زائدة
غير تعالى بوزن الجمال ويسلك بسدا لبالغة او التشبيه البليغ
ملكك ملك الخ اصله مصدر ملك الشيء والمراد به انتم المفوض العلاقة
اي التملك اي تملكا كائنا كذلك ويحلو لك عود من اصله الوجد والمراد
وقت البناء وقربه وهو هنا مشبه به تشبيها بليغا لاستفادة جمع
الطرفين على وجه ينبئ عنه وهو منافع منها اجاعا ملكة بمعنى ملك
وانما تفتح فسكون وبضمتين الظهور والاضافة من اضافة
صاحبا لصفة اي ملكة ذاتك المقدس المطهر المنزه عن كل ما لا يليق بجلال
عظمتك صحو عطف بيان على جمالة على قاعدة تقديم نعت المعرفة
كما ينبغي صفة لمقدر يليق اي نوع الصلاة والسلام المطلوبين بنادي
لاصلاة وسلاما كائنين كالانعام الذي يليق حصول ملكك نهايته
قوما وشرفا وبارك عليه دعاء بالبركة وهي كما في القاموس النماء والزيا
والسعادة اي اللهم نمه وزده واسعده المباركين المستوجبين
ابدا وبفتح الهمزة وسكون المثناة تحت اي قدوما لجها والبركين
قواعد جمع قاعدة اصلها ما ينبني عليه غيره وعرفا قضية كلية تتعرف
منها احكام جزئياتها موضوعها والمراد هنا كما في الاسلام وكلما تهما
في الاضافة بيانية الدين اي الاحكام التي جاء بها النبي صلى الله عليه

وسلم باعتبار التدوين والتعبد بها الامير اصله الملك وبه تاقبه بها ان جده
الاقرب كان ذا امارة ببعض صعيد مصر تم بالمثناة فوق ارضك تبيضه
مصدر بيض بعد الباء المثناة تحت مفاعل لمفعوله ضمير المخاطبة واصله
احداث لون البياض ثم نقل لنقل المكتوب من اصله بحاجة التصحيح والتحرير
لعلاقة المشابهة في الحسن فهو استعارة او التقييد فهو مرشحة
حقيقة عرفية ان نقله من اصله صحيحا بحاه بمثلثة الى المثناة فوق
اي تلقاء المنور بكسر الميم من النور الرفيع ليلة اثنين الخروج على طريقة من يورخ
بالماضي مطلقا لانه المحقق والاكثر وتحلو التورخ بالماضي في اول الشهر وبالباقي
فاخره وقيل من لحن وصوبه الاكثرون قال السيوطي في زبدته
وارخوا في اول الشهر بما مضى وبالباقي اخيرا فاعملا وخصت الليالي بالتا
لان اول الشهر ليلة طلوع هلاله فليلة كل يوم سابقه كله فاستغني بالمقبو
عن التابع بخلاف الليل فانه اول النهار طبقا لحديث آخر جهار اوله وما تاخر
ليلة عرفة فله مزيد تعرف وهو الاعتداد بالوقوف وذلك الوقت المخصوص
قاله في جمع الجوامع وجب بمنع الصرف للعلمية والعدل الاحم في القا
موس
وجب الاصم لانه لا ينادى فيه باصاحباه وبالقلوص اه الاصم كالبكر
حب البركات فيه من تسمية ارجاء كرجب من شهور سنة قال في المنح
تعلق بنبوان تورخ العقود بالعام دون السنة استفدت ذلك من
كلام السهيلي في الروض الانيق لانه قال وقوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين
انما ذكر السنين وهي اطول من الاعوام لانه يخبر عما لبثوا الانسان وتمام قوته
لحفظ السنين اولا يعتد بالكسر لانه خبر عن السن في الحيوان ولا تعتد بذلك
الا بالسنة الشمسية ثم قال وعبر بالعام في قوله تعالى وقضاله دعا مذكان
الرضاع من الاحكام الشرعية وقد فقدنا في الاحكام الشرعية على الحساب الاهلة
لكن قال في الروض الانف الوجه ان تطلق العام على السنة والسنة على العام التعت
وذلك انا وجدنا حساب العرب انما هو بالسنين الشمسية والعام اقل منها
من السنة اه سنة الاولات بالتعريف لان الاولى اجراء العدد جاء
حذف مضروده كما جاء ذكره للهجرة بكسر الهاء اسم مصدر هاجر بمعنى
الشرف للخلق صلى الله عليه وسلم من مكة للمدينة ذكره السخاوي وفي كلام الفيومي العراقي

الوثوق به ليس فيها لاسوداد المداد هو حقيقة عرفية ومراده
به مسودة المختصر المجموع وعبارة العلم في تكملة عبد السلام على
الجوهرة مبيضة بضم الميم واخطأ مبيضه اسم فاعل البيض
دخله الادغام قال ابن مالك وزنة للفاعل اسم فاعل مرء وزيد
الهاء كالمعاصل بكسر مثلوا الاخير مطلقا وضم ميم ازند قد
وكذا التعول في مسودة قال ابن دريد اشتعل البيض في مسوده
وصار يقال ظل وجهه مسودا واشتهر كسر الميم واطلقه خطأ اه
قلت ذلك ابن تمام تبييضه الذي نقمنه قاله ثم تبيضه
لذلك مجاز استعارة او مرسل على ما تقدم بعامين وكون
تمامها في رجب السنة اربع وسبعين وهذا ينقض مفاد ما تقدم
من شروعه فيه سنة خمس وسبعين اللهم الا ان يحمل ما تقدم على
شروع التبييض والشرح عطف على المسودة وال للعهد
الحضوري على حد اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا ستوسل اليك اللهم بالواسطة العظمى
بيننا وبين سائر مخلوقاتك ان توفقنا للتمسك بدين الاسلام
الذي اكملته واتممت به النعمة ورضيته لنا دينا وان تشابه
قوالحاه الدنيا وفي الاخرة وان تنظمنا وسلكك الذين انعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا بسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين قال مؤلفه رحمه الله كتبه محمد عليش بن احمد بن محمد
المؤذن الطرابلسي المصري الازهري المالكي الاشوري الشاذلي وافق
كمال ليلة الجمعة العاشرة من شهر الله المحرم رجب الاصب من
عام ثمانية وتسعين ومائتين والف من الهجرة من له غاية الشرف
صلوات الله وسلامه وتحيته ورحمته وبركاته عليه وعلى اله عدد
الشفع والوتر وكلمات ربنا التامات المباركات سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ
من كتابته كمده السنة يوم الجمعة المبارك الذي هو التاسع من

سبقا

الاعمر بن الخطاب رضي الله عنه اختارا لابتداء التاريخ اول سنة الهجرة
بعد ان جمع المهاجرين والانصار واستشارهم فيها لانها عام يختلفون فيها
بخلاف سنة المبعثة والولادة وايضا فوقتها مما يشترك به كثيرون وقت استقا
الاسلام وتوالي الفتوح وتواريخ الوفود والتبليغ المسلمون اختيروا
السنة مقتبسة بالمحرم لكونه شهر الله وفيه يكمل البيت وكان السبب فيه
ما رواه ابن جرير وان ابا موسى كتب الى عمر انه يأتينا منك كتب ليس فيها تاريخ
فارخ اعمر التاريخ عدد الليالي والايام بالنظر الى ما مضى من السنة والشهر
والليالي بالوقود الفعلي اريخ وورخ وقيل اشتقاقه من الارخ وهو الانثى من ولد
الوحشي كانه شيء حدث كما يحدث الولد وقيل هو معرب ويقال ارل
ما حدث التاريخ من الطرفا نامه من المنح ورد كتاب التواريخ وعلم
التاريخ للسيوطي وكانت الوقوف تورخ بالخصب وبالعامل يكون عليهم وبالامر
المشهور ولم يزل الوقف كذلك حتى فتح عمر بلاد الوقف وكوله امر التاريخ وما
فاستحسنه ولم يغيروه ثم اختلفوا فقال بعضهم من البعثة وقال
قوم من الوفاة ثم اجمعوا على الهجرة ثم اختلفوا ايبدأ بشهر يدؤن
فقال بعضهم برمضان وبعضهم برجب وبعضهم بذي الحجة فاجمعوا على
المحرم لانه شهر حرام ومنصرف الناس من الحج فراس التاريخ هلال المحرم
بشهريون واثنتي عشرة ليلة لانه قدم صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل
المورخ بالهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم المحمدية المنسوبة
لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لصدورها منه المدينة المنسوبة
للمدينة لانتهائها اليها المسودة شاع ضبطه بضم فسكون
ففتح فشدة مع الفتح فيكون اسم فاعل اسود بالتضعيف
اصله مسودة فادغمت الدال الاولى في الثانية ولجعل ضبطه
بضم فسكون بفتح السين والواو مشددة على انه اسم مفعول اسوده
ومعناه الاصلي على الاول ما قام به سواد ليس لانه مطاوع
وعلى الثاني ما فعل به التسويد واوقع عليه ثم نقل للمكتوب اولا
قبل تصحيحه وتحريره لاسوداده وتسويده بالمداد فكانه للدم

شهر الله المعظم رجب الاصم الاصب الذي هو من شهور سنة ١٣١٠ هـ
عشرة وثلاثمائة والفرد المجرد من خلقه الله بما اكمل وصف
صلى الله وسلم عليه وعلى اله وعلى اله وصحبه ومن
انتمى اليه على يد اسير الذنوب وكثير العيوب
محمد بن ابو بكر بن احمد بن
رمضان عفا الله بالالطاف
عامه مما يكره ويخاف
وغفر الله له ولوالديه ومشايخه
ولاخوانه في الله ومحبيه
بحرمة حبيبه واله
وصحبه وتابعيه
وللمحبين والمسلمين
ومن قال
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون

عدد الورق ١٤ ١٦ ورقة
سطرية ٢٧

نهاية المخطوطة